

تقرير

## موسكو: أوكرانيا تتحول إلى خط مواجهة

«المناطق الانفصالية» في شرق أوكرانيا، بحسب ما أعلن المتحدث باسم الخارجية البيلاروسية، دميتري ميرونتشيك.

وقال المتحدث إن المباحثات الرامية إلى تسوية النزاع الذي أوقع أكثر من 4700 قتيل، «بدأت قرابة الساعة 14:30 بتوقيت غرينتش في المقر السابق لرئيس بيلاروسيا، ألكسندر لوكاتشينكو، في وسط مينسك وتجرى في جلسة مغلقة».

ولكن استئناف المحادثات لم يمنع كييف من قطع الكهرباء عن شبه جزيرة القرم، صباح أمس، ثم إعادتها على نحو جزئي في وقت لاحق. وكانت القرم قد شهدت انقطاعاً كاملاً للكهرباء من أوكرانيا، التي أوقفت من دون سابق إنذار من جانب واحد توريد الطاقة الكهربائية إلى شبه الجزيرة، ما أجبر المعنبيين على تشغيل مراكز الكهرباء المتنقلة العاملة على الغاز وكذلك مولدات الكهرباء العاملة على المازوت بكامل طاقتها. وبزرت كييف ذلك بتجاوز القرم حصتها من الطاقة.

وكان رئيس وزراء القرم، سيرغي أكسيونوف، قد صرح في وقت سابق الثلاثاء بأن روسيا وأوكرانيا وقعتا عقداً بشأن مرور الطاقة الكهربائية من روسيا إلى القرم، من دون انقطاع، عبر الأراضي الأوكرانية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أعلن النائب الأول الجديد لرئيس حكومة القرم، ميخائيل شيريميت، إنه «استؤنف إرسال الطاقة الكهربائية، وقد وصلت أول 650 ميغاوات، وسيحسن الوضع كاملاً مساء».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

طائرات في أوروبا على استخدام أسلحة نووية. وقال إن «القلق الأساسي نابع من استمرار تدريب طياري الدول الأعضاء في الحلف غير النووية على ذلك، مثل بولندا» المحاذية للحدود الروسية. وأكد أن غياب الاتصالات بين وزارات الدفاع لا يساهم في تعزيز الثقة والأمن في أوروبا بل على العكس، يولد «عدم الفهم والشك».

في مقابل ذلك، أفاد مسؤول من «حلف الأطلسي» طلب عدم نشر اسمه، بأن الأمر يرجع إلى كييف في اتخاذ ما تراه من قرارات بشأن سياستها الخارجية. وأضاف أنه «إذا قررت أوكرانيا التقدم لعضوية حلف شمال الأطلسي فسيقوم الحلف استعدادها للانضمام بالطريقة نفسها التي تجري مع أي مرشح. هذه مسألة بين الحلف والدول التي تسعى إلى العضوية».

في هذه الأثناء استؤنف، أمس في مينسك، مباحثات السلام بين كييف و«الانفصاليين» بشأن مستقبل

استمرت ردود الفعل الروسية على القرار الأوكراني الذي اتخذته، أول من أمس، بالتخلي عن «عدم الانحياز»، في وقت استؤنف فيه المحادثات بين كييف و«الانفصاليين»، في مينسك أمس. وبعد تصريحات رئيس الحكومة الروسي، دميتري ميدفيديف، ووزير الخارجية، سيرغي لافروف، بأن هذه الخطوة ستؤدي إلى نتائج عكسية، رأى نائب وزير الدفاع، أناتولي أنتونوف، أن «حلف شمال الأطلسي» يحول أوكرانيا إلى «خط أمامي للمواجهة»، كما هدد بقطع العلاقات مع «الحلف»، إذا تحققت آمال كييف بالانضمام إليه.

وكان برلمان كييف قد وافق، الثلاثاء، على التخلي عن حالة «عدم الانحياز» بهدف انضمام البلاد إلى «حلف شمال الأطلسي»، ما أثار غضب موسكو وعمق أسوأ مواجهة بين روسيا والغرب، منذ نهاية الحرب الباردة.

وقال أناتولي أنتونوف، لوكالة «انترفاكس»، إن «دول حلف شمال الأطلسي دفعت كييف إلى اتخاذ هذا القرار الذي سيأتي بنتائج عكسية في محاولة لتحويل أوكرانيا إلى خط أمامي للمواجهة مع روسيا»، مضيفاً أنه «إذا اتخذ هذا القرار في المستقبل طابعاً عسكرياً (مسألة انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي) فحينها سندر بالشكل المناسب. سنقطع علاقاتنا على نحو كامل بحلف شمال الأطلسي وقتذاك، وعملياً سيكون من المستحيل إصلاح هذا الوضع».

في سياق آخر، تحدث أنتونوف عن استمرار تدريب «الأطلسي» لطواقم

### استؤنف المحادثات بين كييف، «الانفصاليين» في مينسك في جلسة مغلقة



يمكن تلمس كل ذلك في تصريحات نتيناهو الذي قال أمس: «سنرد بقوة في كل محاولة لحرق الهدوء الذي تحقق في الجنوب بعد عملية الجرف الصامد». كذلك حذر وزير الشؤون الاستخباراتية، يوفال شطابنتيس، من أن إسرائيل قد تشن حملة واسعة في غزة «لصدك البنية العسكرية والمؤسسية لحماس»، أيضاً هدد

رئيس أركان الجيش، بني غانتس، بأن «إسرائيل لن تمر مرور الكرام على إصابة جندي بجروح خطيرة». أما المقاومة الفلسطينية، فاثبتت منذ المعركة الأخيرة أنها تملك من الأوراق ما قد يفاجئ العدو، ويكون له مفاعيله النفسية والسياسية، وهذا حاضر بقوة أمام صانع القرار في إسرائيل.

## بغداد تشيد بدور إيران... وتحذير كردي من التقسيم

حلمه بإنشاء خلافة لكل المسلمين، بدأ اردوغان يتوهم بأن يكون على رأس الإمبراطورية العثمانية المعاد إحيائها، لإدارة (أوضاع) السنة في الشرق الأوسط».

### قوات أميركية من القطاع الخاص

قال مسؤول أميركي كبير إن الإدارة الأميركية تستعد لزيادة عدد المتعاقدين من القطاع الخاص في العراق في إطار «جهود» الرئيس باراك أوباما لصد مقاتلي «داعش». ويثير وجود المتعاقدين في العراق، ولاسيما شركات الأمن الخاصة، الجدل منذ سلسلة من الأحداث العنيفة أثناء الاحتلال الأميركي، وصلت إلى ذروتها في شهر أيلول 2007 بقتل 14 عراقياً أعزل على يد حراس شركة «بلاكوتر» الأميركية.

وأوضح المسؤول أن عدد المتعاقدين الذين ستنشرون في العراق، بخلاف حوالي 1800 يعملون الآن لمصلحة وزارة الخارجية الأميركية، سيعتمد جزئياً على مدى انتشار القوات الأميركية «التي تقدم المشورة» لقوات الأمن العراقية وبعدهم عن المنشآت الدبلوماسية الأميركية. وقال المسؤول الأميركي الكبير الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته، إنه «من المؤكد، سيكون من الضروري إرسال بعض المتعاقدين لتقديم دعم إضافي هناك».

وبحسب الحديث الأميركي، فإن العراق الآن حوالي 1750 جندياً أميركياً، كمستشارين، فيما أمر وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، الأسبوع الماضي، بنشر 1300 جندي إضافي.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أما في ما يتعلق بالعلاقات مع تركيا، فقد وصفها «ذا غارديان» بأنها ما زالت تنقسم بال«عدائية». وفي هذا الإطار، نقلت عن بايك اتهامه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بأنه «يدعم داعش في سوريا للقضاء على الإدارة الكردية الوليدة». وأوضح أن «تركيا تريد القضاء على التجمعات الكردية، أو إبقاءهم في إطار قتال مستمر لإضعافهم»، مشيراً إلى أنه «إذا كانت هناك إدارة كردية قابلة للحياة في العراق وسوريا، فإن الأكراد في تركيا سيطلبون بإدراجهم الخاصة أيضاً».

ورأى بايك أنه «في الوقت الذي أعلن فيه زعيم داعش أبو بكر البغدادي



الأمنية في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي، وهو ما يتطلب المزيد من التعاون من قبل دول المنطقة للقضاء على هذه التنظيمات الإرهابية، لأن هذه العصابات تمثل تهديداً حقيقياً وخطراً على الجميع».

### «الكردستاني» يحذر من التقسيم

دعا الرئيس المشترك لـ «حزب العمال الكردستاني»، جميل بايك، أمس، مكونات المجتمع العراقي للعمل على نحو موحد لمواجهة تهديد تنظيم «داعش»، فيما أعرب عن أمله في أن يثمر تعاونه «غير المباشر» مع «التحالف الدولي» في رفع اسم الحزب من قائمة المنظمات الإرهابية. وشدد بايك، في مقابلة مع صحيفة «ذاغارديان» على أن جزئية العراق «ستكون خطراً جدياً»، لافتاً إلى ضرورة أن «تعمل الأطراف السنية والشيعية والكردية معاً لمواجهة تهديد تنظيم «داعش». وأشار إلى أنه «إذا ما تقسم العراق، فإن الحرب ستزداد حدة وسيكون خطر «داعش» على المكونات الصغيرة كبيراً جداً، ولكنهم إذا بقوا موحدين، فسيكون بإمكانهم تسوية خلافاتهم في مرحلة لاحقة من خلال الحوار».

وكشف القيادي في «حزب العمال الكردستاني» أن هناك «تنسيقاً سرياً قائماً بين التحالف الدولي وقوات الحزب، عبر وسطاء»، مشدداً على أهمية أن «تتطور العلاقات الدبلوماسية والعسكرية بين التحالف والأكراد في سوريا والعراق من أجل التوصل إلى نتائج أفضل ضد داعش»، موضحاً أن «حزب العمال ظلم كثيراً بتصنيفه كحزب إرهابي».

أكد الرئيس العراقي، فؤاد معصوم، أن إيران كانت من «أولى» الدول التي مدت «يد العون» لبلاده في حربها ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، في وقت دعا فيه رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، دول العالم إلى «التعاون لمواجهة الإرهاب»، الذي يعد «مشكلة حقيقية يعانها جميع دول العالم».

ولليوم الثاني، واصل لاريجاني زيارته إلى العراق، والتقى أمس الرئيس فؤاد معصوم، ورئيس الحكومة حيدر العبادي، ورئيس البرلمان، سليم الجبوري، معصوم وبحسب ما نقل عنه بيان صدر عن مكتبه، شدد «على ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين في الميادين السياسية والاقتصادية والتنموية في مجال مكافحة الإرهاب»، مجدداً شكر إيران «على دعمها للعراق ولا سيما في حربته ضد الإرهاب».

وتابع البيان، أنه «جرى التأكيد خلال اللقاء على تعزيز التعاون الثنائي في القضايا التي تهم الطرفين، مثل ملفات النفط والغاز ومكافحة التصحر ومشكلة المياه، وتنشيط السياحة الدينية ومجالات أخرى ذات اهتمام مشترك».

من جهته، أشاد رئيس مجلس الشورى الإيراني بـ«دور الرئيس معصوم في استنجاب الوفاق السياسي» في العراق. بدوره، توقع رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، خلال لقائه رئيس مجلس الشورى الإيراني «أنهاء وجود تنظيم داعش الإرهابي بفترة قصيرة». وأضاف العبادي، الذي يزور تركيا اليوم، في بيان، أن «هناك تقدماً واضحاً تحرره قواتنا

### ما قل ودك

عبر وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف (الصورة)، أمس، عن «ثقتهم» باتفاقاً نهائياً حول حلف طهران النووي سيكون «سريعاً في مداول اليد». وأوضح ظريف، في رسالة إلى نظرائه في مجموعة الدول الكبرى، أنه «يتطلب رؤية وإرادة



سياسية والاعتراف بوقائع من شركائنا في التفاوض، وكذلك الجرة في اتخاذ الخيار الجيد لمصلحة المجتمع الدولي». يذكر أن من المقرر إجراء الجولة المقبلة من المحادثات بين إيران ودول (1+5) قبل 20 كانون الثاني المقبل، وأكد ظريف أن وفد بلاده «يخوض هذه المفاوضات بتفويض حازم وإرادة سياسية قوية بالتوصل إلى اتفاق شامل».

(أ ف ب)